



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2934

التاريخ: الأحد 2013/7/28

## الفبر الرئيسي



نتياهو: قرار الإفراج عن  
السجناء الفلسطينيين مؤلم لكنه  
ضروري

... ص 3

## أبرز العناوين



عباس: مفاوضات السلام تنطلق بعد غد برعاية أميركية مباشرة  
الفصائل الفلسطينية تتمسك بموقفها الراض للعودة للتسوية مع "إسرائيل"  
يدلين: المخابرات الصهيونية نجحت بتصيد التوترات الطائفية والمذهبية في مصر  
أسيران فلسطينيان يكسران حاجزي 90 و 81 يوماً في الإضراب عن الطعام  
تقرير: ما هي الصفقة وراء موافقة نتياهو على استئناف المفاوضات؟

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس: مفاوضات السلام تنطلق بعد غد برعاية أميركية مباشرة
3. هنية: حينما تحاك المؤامرات على مصر نضع أيدينا على قلوبنا
4. بحر يدين مجزرة رابعة العدوية بالقاهرة ويستهجن اتهام مرسي بالتخابر مع حماس
5. الحكومة في غزة تنتقد تنظيم حركة فتح مسيرة مؤيدة للسياسي في رام الله
6. قراقع يطالب الاتحاد الأوروبي بتجميد الاتفاقيات مع "إسرائيل"
7. منظمة التحرير تندد بمنع "إسرائيل" الاتحاد الأوروبي من العمل في مناطق الضفة
8. وزارة الاقتصاد في رام الله: مشروع السلام والازدهار في مدينة أريحا فلسطيني 100%

### المقاومة:

9. أحمد يوسف: اتصالات بين حماس وإيران لحل المسائل التي تسببت بسوء التفاهم بينهما
10. الفصائل الفلسطينية تتمسك بموقفها الرفض للعودة للتسوية مع "إسرائيل"
11. علي بركة: نرفض استخدام المخيمات الفلسطينية في لبنان لضرب الاستقرار
12. حماس والجبهة الديمقراطية تطالبان بتحييد المخيمات الفلسطينية في سورية من الصراع
13. "المركز الفلسطيني": تناقضات في تصريحات قيادة فتح حول موقفهم من الأزمة المصرية
14. فتح تنظم مسيرة مؤيدة لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي برام الله

### الكيان الإسرائيلي:

15. رئيس الشاباك السابق: المفاوضات غرقت عميقا في الوحل
16. يديعوت أchronوت: تضارب التصريحات الإسرائيلية بشأن أسرى الداخل
17. عالم آثار إسرائيلي يشكك في مزاعم اكتشاف قصر داوود بالقدس
18. "ليبرمان": لو كنت رئيساً للحكومة لأصدرت أوامري باحتلال غزة
19. الإذاعة العبرية: تل أبيب تؤكد استمرار التنسيق الأمني والعسكري مع الجيش المصري
20. يدلين: المخابرات الصهيونية نجحت بتصعيد التوترات الطائفية والمذهبية في مصر
21. موقع تيك ديبكا: الجيش الصهيوني يواصل حفر الخنادق حول قطاع غزة

### الأرض، الشعب:

22. الجيش الإسرائيلي يزيل قرية "كنعان 5" من قلب مستوطنات كفار عتصيون
23. أسيران فلسطينيان يكسران حاجزي 90 و81 يوماً في الأضراب عن الطعام
24. "الهيئة الإسلامية": الداخلية الإسرائيلية تضع عبارة "مقيم" على بطاقات هوية المقدسين
25. الاحتلال يقمع تظاهرة ضد مخطط برافر على مدخل كفر كنا ويعتقل ناشطين
26. الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين بالخليل وإخطارات بهدم مساكن وآبار مياه
27. فيديو: الارتباط الفلسطيني بالخليل يوزع التصاريح بطريقه مهينة
28. رام الله: شخصيات فلسطينية تسلم السفير المصري بيان تأييد للشعب المصري
29. مثقفون وإعلاميون يناشدون الأمم المتحدة منع قصف المخيمات الفلسطينية بسورية

## الأردن:

18 30. الأردن: "فلسطين النقابية" تقيم أمسية "حرية أسرانا طريق لتحرير مسرانا"

## عربي، إسلامي:

18 31. "الهلال الأحمر الإماراتي" و"الأعمال الخيرية" تواصلان برامجهما في فلسطين

19 32. د. طارق السويدان: نشم رائحة إسرائيلية في اتهام الرئيس مرسي بالتخابر مع حماس

## دولي:

19 33. "الأونروا": اللاجئين الفلسطينيون بسورية هم الأكثر تضررا من حل الأزمة السورية عسكريا

20 34. محكمة أميركية: القدس ليست عاصمة إسرائيل "بجوازات السفر الأميركية"

20 35. دبلوماسي غربي: "إسرائيل" بدأت بمنع أعمال للاتحاد الأوروبي في غزة

## تقارير:

21 36. تقرير: ما هي الصفقة وراء موافقة نتنياهو على استئناف المفاوضات؟

## حوارات ومقالات:

23 37. جريمة التخابر مع حركة حماس... د. مصطفى يوسف اللداوي

25 38. الأقصى: التقسيم .. أو الهدم... رشيد حسن

26 39. سياسة تقطيع الوقت وتقطيع الأرض... علي جرادات

## كاركاتير:

\*\*\*

### 1. نتياهو: قرار الإفراج عن السجناء الفلسطينيين مؤلم لكنه ضروري

ذكرت القدس، القدس، 2013/7/28، من تل أبيب، وعن وكالة (د ب ا)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، قال مساء السبت إن قرار إطلاق سراح أكثر من 100 سجين فلسطيني مؤلم لكنه ضروري للدخول في محادثات السلام.

وفي خطاب مفتوح للإسرائيليين، سعى نتياهو إلى تهدئة المعارضة قبل الإفراج عن الأسرى كشرط مسبق من جانب السلطة الفلسطينية للدخول في المحادثات.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يؤكد فيها نتياهو علنا على اتفاق إطلاق سراح السجناء الذي تردد على نطاق واسع في الآونة الأخيرة.

ووفقا للخطاب المفتوح الصادر عن مكتبه، سيقدم نتياهو اليوم الأحد إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي اقتراحا رسميا لاستئناف العملية الدبلوماسية. وجاء في الخطاب "من وقت لآخر، يطلب من رؤساء الوزراء اتخاذ قرارات تتعارض مع الرأي العام - عندما يكون الأمر مهما لهذا البلد". وقال إنه سيطلق سراح الأسرى

الفلسطينيين "على مراحل" وبعد بدء المفاوضات، و"وفقا" لتقدم المحادثات فقط. وأضاف "هذا قرار صعب للغاية، إنه قرار مؤلم بالنسبة لعائلات الضحايا الاسرائيليين والأمة بكاملها وكذلك بالنسبة لي". وأضاف الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/28، من القدس المحتلة عن وكالات، أن نتنياهو كتب على صفحته على الفيسبوك، "وافقت على الافراج عن 104 فلسطينيين على مراحل فور انطلاق المفاوضات ثم وفقا لتطورها". ولم يعط نتياهو اي تفاصيل حول هوية الاسرى الذين يمكن الافراج عنهم ولم يؤكد استئناف المفاوضات في واشنطن الثلاثاء. وكتب ايضا "يبدو لي في الوقت الراهن ان من الاهمية بمكان ان تدخل دولة اسرائيل" في المفاوضات. واكد بالعبرية "انه مهم من اجل زيادة فرص انتهاء النزاع مع الفلسطينيين الى الحد الاقصى ومن اجل تعزيز موقف اسرائيل في الواقع الدولي المعقد الذي يحيط بنا في آن واحد". وأثناء جلسة مجلس الوزراء اليوم الاحد، سيدلي نتياهو باعلان رسمي حول استئناف محادثات السلام وتفويض لجنة وزارية لادارة عمليات الافراج عن الاسرى، بحسب موقع الحكومة الالكتروني. وبحسب موقع "واي نت" على الانترنت، فان نتياهو سيتراس هذه اللجنة التي ستقرر بشأن اسماء الاسرى الذين سيتم الافراج عنهم ومتى.

وقال مسؤولون اسرائيليون تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم ان نتياهو وافق بالفعل على اطلاق سراح الاسرى لكنه يريد الحصول على موافقة من مجلس الوزراء للمساعدة في التغلب على هواجس بين الاسرائيليين بشأن تحرير سجناء ادينوا بالتورط في هجمات قاتلة. واضاف المسؤولون ان خطته تنص على اطلاق سراحهم على اربع مراحل على الاقل على مدى فترة مدتها تسعة اشهر وعلى ان يجري الافراج عن المجموعة الاولى خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وسعى لكسب تأييد الرأي العام لخطته أصدر نتياهو بيانا مساء امس يحث الاسرائيليين على دعم ما سماه "قرارا مؤلما للغاية". وأشار أيضا الى ان الافراج عن الأسرى سيكون اختبارا للنوايا الفلسطينية، قائلا ان اسرائيل سيكون بمقدورها في الاشهر المقبلة ان "ترى هل نحن امام جانب فلسطيني يريد مثلما نريد نحن نهاية حقيقية للصراع بيننا".

وأوردت عكاظ، جدة، 2013/7/28، عن مراسلها عبدالقادر فارس (غزة)، أن صحيفة «معاريف» العبرية، قالت أن القيادة العسكرية والأمنية لسلطات الاحتلال الإسرائيلية عكفت فور إعلان «جون كيري خطته لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على إعداد قائمة طويلة بالمطالب والمتطلبات التي ستقدمها إسرائيل للإدارة الأمريكية كقابل وثمان لموافقتها على استئناف المفاوضات.

وكشفت «معاريف» عن وجود كراسة مطالب سميكة جدا أعدها قسم التخطيط التابع للجيش إبان حكومة نتياهو السابقة ويتضمن تفاصيل الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية الخاصة والمتعلقة بالصفة الغربية وغور الأردن وكل ما تحتاجه هذه الكراسة حتى تتلاءم وتوقيت إعلان جون كيري بعض التعديلات والإضافات والتجديدات فقط.

## 2. عباس: مفاوضات السلام تنطلق بعد غد برعاية أميركية مباشرة

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/28، من رام الله عن كفاح زيون، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، قال إن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، المتوقفة منذ ثلاث سنوات، ستستأنف مجددا الثلاثاء المقبل في العاصمة الأميركية واشنطن، إذ «سيلتقي وفد فلسطيني مع نظيره الإسرائيلي، ثم تبدأ الطواقم بالعمل على الملفات التفاوضية»، على حد وصفه. وأضاف أبو مازن في لقاء مع صحفيين

وكتاب بمكتبه في رام الله، أن «المفاوضات ستكون برعاية مباشرة من الجانب الأميركي الذي سيراقب عمل الوفود حتى في غرف التفاوض»، مشيراً إلى أن الراعي الأميركي اختار مارتن أندريك ليقوم بهذا الدور. وأكد عباس أنه لم يتنازل عن أي من مطالبه بخصوص مسائل حدود عام 1967 والمستوطنات والأسرى. وقال إن المفاوضات هي أحد الخيارات التي يملكها وليس جميعها، مضيفاً أن «المفاوضات ليست سبيلنا الوحيد ولكنها أحد الخيارات، مع تمسكنا بثوابتنا الوطنية الفلسطينية التي لم نتنازل عنها. لدينا دائماً ما نقوله كفلسطينيين، وهناك خطوات أخرى ممكنة لكن لن نعلن عنها الآن».

وحول إطلاق المفاوضات وسط وجود معارضة فلسطينية واسعة، أجاب عباس: «كانت هناك معارضة للتوجه إلى الأمم المتحدة، ولكن بعد النجاح الذي تحقق تبين أن تلك الانتقادات والرفض لم يكن في محله». ورداً على سؤال حول الموقف من المستوطنات بعد إعلان إسرائيل أنها لن تجمد البناء، قال أبو مازن: «نحن رفضنا حتى مناقشة قضية مستوطنات كبرى وصغرى لأن ذلك يعني الاعتراف بها ونحن لا نعترف بالاستيطان غير الشرعي».

وظمأن عباس مستمعيه بشأن إطلاق سراح الأسرى، قائلاً إن الأخبار ستحمل لأهالي الأسرى بشرى كبيرة، خلال يومين، من دون أن يدخل في التفاصيل. وفي غضون ذلك، أفادت مصادر فلسطينية أن أبو مازن سيزور القاهرة خلال اليومين المقبلين حسب تطورات الأوضاع في مصر.

وأضافت الغد، عمان، 2013/7/28، من عمان عن نادية سعد الدين، أن عباس، سيبحث في زيارته الأولى لمصر، ملف المصالحة الفلسطينية، وآخر تطورات العملية السلمية، وذكر مصدر مطلع، طلب عدم نشر اسمه لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "المباحثات الفلسطينية - المصرية ستتناول، أيضاً، وضع قطاع غزة وقضية الأنفاق، والأوضاع المتوترة في سيناء".

على صعيد متصل، تلقى الرئيس عباس، مساء أمس، اتصالاً هاتفياً من كيري، الذي أكد "دعم الرئيس الأميركي باراك أوباما والإدارة الأميركية الكامل من أجل سرعة العودة للمفاوضات"، بحسب مكتب الرئاسة الفلسطينية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إن الوفد الفلسطيني المفاوض سيتوجه إلى واشنطن بعد ترتيب لقاء فيها يوم الثلاثاء المقبل مع وفد إسرائيلي من أجل إطلاق المفاوضات، عند "رد الاحتلال على المطالب الفلسطينية". وأضاف لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الذهاب الفلسطيني إلى واشنطن متوقف على ما سيصدر عن الاجتماع الوزاري الإسرائيلي اليوم من مواقف حول الأسرى والاستيطان ومرجعية حدود 1967".

وأكد عدم وجود "أي مفاوضة بين الإفراج عن الأسرى والاستيطان"، وذلك في معرض تعليقه على ما تناقلته المواقع الإلكترونية الإسرائيلية مؤخراً من اتفاق فلسطيني إسرائيلي يقضي بإطلاق سراح الأسرى مقابل إعلان الاحتلال عن بناء ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال مسار التفاوض.

### 3. هنية: حينما تحاك المؤامرات على مصر نضع أيدينا على قلوبنا

وكالة (الأناضول): قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة، إسماعيل هنية، إنه "حينما تحاك المؤامرات على مصر والدول العربية نضع أيدينا على قلوبنا".

وخلال حفل نظّمته وزارة الأوقاف في الحكومة المقالة لتكريم العلماء والدعاة الفلسطينيين مساء يوم السبت في مدينة غزة، مضى هنية قائلاً إن مصر "حينما تكون متفرغة لقضية الأمة نستبشر كثيراً بالخير والنصر"، مضيفاً أن "قوة ووحدة مصر من قوة الأمة وقوتنا ووجدتنا". ودعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى "حقن دماء المصريين وتجنّبهم الفتن والتوحد أمام المؤامرات".  
السبيل، عمان، 2013/7/28

#### 4. بحر يدين مجزرة رابعة العدوية بالقاهرة ويستهنج اتهام مرسى بالتخابر مع حماس

غزة: ندد الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، بالمجزرة التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية المصرية بحق المعتصمين المسالمين في ميدان رابعة العدوية والتي أسفرت عن مقتل نحو مائة وخمسين وجرح أكثر من أربعة آلاف.

واستهجن بحر، في تصريح مكتوب اتهم الرئيس المصري المعزول الدكتور محمد مرسى بالتخابر مع حركة المقاومة الإسلامية "حماس". وحذر من أن الأوضاع الداخلية في مصر "تتجرّف إلى درجة عالية من الخطورة وتؤول تدريجياً إلى وصفة للحرب الأهلية المدمرة"، مشدداً على أن دماء الشعب المصري "سوف تظل لعنة تلاحق كل المجترئين عليها والمتآمرين على إراقتها بدم بارد ثمناً لمخططات انقلابية حاكمة برسم إقليمي ودولي مفضوح".

ووصف بحر توجيه لائحة اتهام لمرسى بالتخابر مع حماس بـ "المسخرة والسذاجة السياسية"، مؤكداً أن قطاع غزة ومقاومة الشعب الفلسطيني لا يلاحقون بتهم التخابر إلا داخل الاحتلال. واعتبر أن هذا الاتهام للرئيس مرسى "مؤشر بالغ الخطورة حول ملامح المرحلة المقبلة وطبيعة المخطط الأسود الذين يتم تنفيذ حلقاته ضد قطاع غزة وأهله ومقاومته الباسلة".

وأكد أن قطاع غزة ومقاومته "تشكلان رأس حربة الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني وممارساته العدوانية على الأرض الفلسطينية المحتلة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/28

#### 5. الحكومة في غزة تنتقد تنظيم حركة فتح مسيرة مؤيدة للسياسي في رام الله

القدس - يو بي أي: دعا الناطق باسم الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تقودها حركة حماس، إيهاب الغصين، اليوم السبت الشعب الفلسطيني إلى التصدي لما وصفها بـ "السياسة السوداء" لحركة فتح، على خلفية تنظيمها تظاهرة مؤيدة للجيش المصري في رام الله.

وقال الغصين في تصريح على موقعه على الفيسبوك "خروج مسيرات فتحاوية في الضفة تأييداً للقتل، وتفويض ما تسمى بتمرد غزة (وزير الدفاع المصري عبد الفتاح) للسياسي للقضاء على حماس، وتصريحات ناطقي فتح تأييداً للمجازر، ومطالبتهم بالقضاء على المقاومة، إضافة إلى ما ثبت من تورط فتح وأجهزتها الأمنية وسفارتها في القاهرة في الأحداث الأمنية في مصر وفي الحملة الإعلامية ضد الشعب الفلسطيني لدليل قاطع على الانحطاط الذي وصلت إليه سياسة هذه الحركة التي تأبى إلا الإفساد وتصر على دفع الشعب الفلسطيني وقضيته في مسارات ظلامية لا يحمد عقباها".

وكان العشرات من عناصر وأنصار "فتح" شاركوا في مسيرة الليلة الماضية برام الله، دعماً وتأييداً للجيش المصري في مواجهة "الإخوان المسلمين".

وقال الغصين "أخشى ما أخشاه أن تقوم قيادة فتح بتوقيع اتفاق جديد مع الاحتلال خلال الأيام القادمة مستغلة الأوضاع المحيطة الراهنة تبيع فيه ما تبقى من فلسطين وتتنازل فيه عن ثوابتنا ومقدساتنا".

الحياة، لندن، 2013/7/28

#### 6. قراقع يطالب الاتحاد الأوروبي بتجميد الاتفاقيات مع "إسرائيل"

رام الله - الحياة الجديدة: طالب وزير شؤون الأسرى والمحربين عيسى قراقع الاتحاد الأوروبي بتجميد الاتفاقيات التجارية والاقتصادية مع إسرائيل بسبب استمرار انتهاكاتها لحقوق الأسرى بالسجون ومخالفتها لأحكام القانون الدولي الإنساني. وقال إن على الاتحاد الأوروبي اتخاذ موقف مماثل لما اتخذته بشأن المستوطنات وإخراج كافة المؤسسات الإسرائيلية الداعمة للمستوطنات من أي تمويل ودعم أوروبي، وتطبيق ذلك على قضية الأسرى لا سيما أن احد الاشتراطات الأساسية لاتفاقيات التعاون الأوروبية الإسرائيلية هو احترام حقوق الإنسان الفلسطيني.

وأشار قراقع إلى انتهاكات عديدة بحق الأسرى تخالف المواثيق الدولية كاستمرار اعتقال الأطفال والاعتقال الإداري واعتقال النواب والإهمال الصحي والحرمان من الزيارات والتعليم وغيرها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/28

#### 7. منظمة التحرير تندد بمنع "إسرائيل" الاتحاد الأوروبي من العمل في مناطق الضفة

القدس المحتلة وكالات الأنباء: نددت منظمة التحرير الفلسطينية بمنع إسرائيل الاتحاد الأوروبي من العمل في مناطق الضفة الغربية على خلفية معاقبتها بسبب توسعها الاستيطاني. وقالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومفوض دائرة الإعلام والثقافة فيها حنان عشراوي، في بيان صحفي، إن إسرائيل التي تحتل الضفة الغربية منذ عام 1967 «لا تملك السيادة عليها».

واعترفت عشراوي أن «استخدام إسرائيل غطرسة القوة لمحاصرتنا ومنع المجتمع الدولي من دعم حقوق شعبنا، هو خرق آخر لحق الفلسطينيين في التواصل مع العالم، وإمعان في عزل شعبنا والاستفراد به واستباحة أرضه».

وأكدت عشراوي أن الممارسات الإسرائيلية «تتناقض جذريا مع متطلبات السلام والقانون الدولي، وتثبت أن هذه الحكومة الإسرائيلية ليست حكومة سلام بل تعمل مع سبق الإصرار والترصد على تفويض فرص السلام، وتدمرها بشكل ممنهج». ودعت المسؤولة الفلسطينية، الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة عمله وتنفيذ مشاريعه في الأراضي الفلسطينية، مؤكدة أن السلام والأمن لن يتحققا دون عملية سلام حقيقية تستند إلى قواعد القانون الدولي وتنصف الحقوق الفلسطينية.

الدستور، عمان، 2013/7/28

#### 8. وزارة الاقتصاد في رام الله: مشروع السلام والازدهار في مدينة أريحا فلسطيني 100%

رام الله - القدس دوت كوم - محمد عبد الله: يسود في الأوساط الإعلامية الفلسطينية والاسرائيلية جدل بشأن وطنية مشروع السلام والازدهار، الذي تنفذه الحكومة اليابانية في مدينة أريحا، بالتعاون فلسطيني اسرائيلي أردني.

فبينما اعتبر وسائل إعلام اسرائيلية المشروع نتيجة تعاون بين السلطة واسرائيل والأردن، نفت وزارة الاقتصاد وهيئة المدن والمناطق الصناعية اليوم السبت في بيان لهما أن يكون المشروع مشتركاً بين اسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية واليابان.

وقال البيان الذي وصل القدس دوت كوم نسخة عنه، إن مشروع مدينة أريحا الصناعية الزراعية هو مشروع فلسطيني بالكامل دون شراكات مع أية أطراف أخرى، وأن شركة تطوير مدينة أريحا الصناعية الزراعية، وهي شركة فلسطينية 100%، تعمل على تطوير وتشغيل المشروع، نافياً وجود أي التزام مع تجار او مستثمرين او مساهمين اسرائيليين، او اي نوع من الشراكات.

ويعد المشروع الجاري بناؤه منذ مطلع العام الماضي، أول تنفيذ عملي لممر السلام والازدهار، إلا أن أبو رمضان طالب بمنح المنطقة مزيداً من التسهيلات، يرفض الجانب الإسرائيلي تقديمها.

القدس، القدس، 2013/7/28

## 9. أحمد يوسف: اتصالات بين حماس وإيران لحل المسائل التي تسببت بسوء التفاهم بينهما

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن محاولات حقيقة لمد الجسور بين إيران وحماس مستمرة، وتكثفت، على الرغم من الخلاف الكبير حول الموقف من سورية.

وأكدت المصادر أن لقاءات مهمة عُقدت نهاية الشهر الماضي في لبنان، بين مسؤولين من حماس ومسؤولين من حزب الله ومسؤولين إيرانيين في محاولة لتسوية الخلافات.

وقالت المصادر إن «عضوي المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق ومحمد نصر، التقيا بمسؤولين في حزب الله ومسؤولين في السفارة الإيرانية في لبنان لمناقشة العلاقات».

وقال أحمد يوسف القيادي في حماس لوكالة الصحافة الفرنسية إن «لقاء مهما عقد خلال هذا الشهر بين قياديين اثنين بارزين في حماس والمسؤولين الإيرانيين، وبمشاركة قادة من حزب الله تم خلالها بحث العلاقات المشتركة الاستراتيجية بين الحركة وإيران».

وأضاف يوسف أن الجانبين «شددوا على حرصهما ورغبتهما في مواصلة العلاقة الطيبة والتنسيق المشترك، وتم التأكيد على أن حماس شريك استراتيجي لإيران، وأن العدو المشترك هو الاحتلال الإسرائيلي».

وقال: «تم التفاهم أن كل طرف يتفهم مواقف الطرف الآخر في القضايا الخلافية، خصوصاً ما يتعلق بالموقف من الأوضاع في سورية، وكل طرف أبدى حرصه على التعاون والتنسيق في كل القضايا»، وتابع: «تم التفاهم أن تتواصل هذه اللقاءات، وتوقع قريباً عودة العلاقات، وربما أقوى مما كانت عليه في السابق، واستقرار الأوضاع في سورية سيساهم في ذلك».

وقال يوسف إن عضوين في المكتب السياسي للحركة من قيادة حماس في الخارج هما اللذان عقدا اللقاء مع المسؤولين في إيران وحزب الله، دون مزيد من التفاصيل.

وقال: «القضية الفلسطينية قضية مشتركة، وهي قضية الأمة العربية والإسلامية، ونحن حريصون على الإجماع بشأنها»، مشيراً إلى أن حماس «لم تقطع أصلاً العلاقات مع إيران، على الرغم من أنها تأثرت بسبب الموقف من الوضع في سورية، وموقف حماس أنها مع حق الشعب السوري في التعبير عن رأيه، وهو موقف مبدئي وأخلاقي».

وأكد يوسف أن عودة العلاقة بين حركته وإيران «لا ترتبط بتطورات الأحداث في مصر».

وتوقع القيادي في حماس عودة الدعم الإيراني «قريباً» على كل المستويات، بما فيها الدعم المالي.



كما تحدث يوسف في تصريحات منفصلة قائلاً إن القضية المشتركة التي تجمع الطرفين هي القضية الفلسطينية، وأن بين «إيران وحماس مصالح مشتركة، الحركة حريصة على أن لا تخسر أحداً، لأن قضية فلسطين هي قضية الأمة، ونحن معنيون أن يجتمع الجميع على هذه القضية».

وأضاف: «نحن لم نخسر حلفاء، إنما الظروف الإقليمية أخذت مسارات تظهر فيها الأمور ذلك، بجانب انشغال الناس عن القضية الفلسطينية وعن الوضع الداخلي الفلسطيني ليس إلا.. لم نخسر حلفاء، بالعكس نحن نحافظ على كل أصدقائنا، لكن هناك أموراً استدعت أن تصيب العلاقة بعض الفتور، ونحن حريصون كحركة وحكومة أن تبقى علاقاتنا مع كل دول المنطقة علاقات أخوية، فيها مستوى من التعاون والتنسيق والدعم، لأن فلسطين قضية الأمة، وليست قضية الفلسطينيين لوحدهم، ولذلك نحن حريصون على أن نرمم كل الخلافات من أجل مصلحة شعبنا وقضيتنا».

وأكد أبو يوسف أن العلاقة لن تتطور تجاه سورية، ولن تعود مع الرئيس السوري بشار الأسد والنظام في سورية، «إلا إذا استقرت الأوضاع في سورية وانتصرت الثورة السورية، يكون حينها هناك حديث».

وتابع: «أنا أعتقد أن الإيرانيين سيعودون لتقديم الدعم لحركة حماس، وهذه قضية لا يوجد فيها أي شك، ستعود إيران لأنها حريصة على أن تبقى العلاقة قوية مع حركة حماس، على اعتبار أن عدونا مشترك، هناك إسرائيل تترصب بنا كما تترصب بالإيرانيين، ولذلك نحن حريصون أن يبقى التنسيق والتعاون مستمرا مع إيران».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/28

## 10. الفصائل الفلسطينية تتمسك بموقفها الرفض للعودة للتسوية مع "إسرائيل"

غزة - ضياء الكحلوت: تمسكت فصائل فلسطينية معارضة لنهج المفاوضات مع إسرائيل بموقفها الرفض للعودة للتسوية، معتبرين أنها بغياب الإجماع الوطني عليها لن تقدم جديداً للفلسطينيين بل ستمنح إسرائيل فرصة لتبويض وجهها.

ووافق قياديون من التيار الرفض للمفاوضات تحدثت إليهم الجزيرة نت على أن المفاوضات مع إسرائيل لن تعيد الحقوق الفلسطينية، ورغم ذلك أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أن الشعب هو صاحب الكلمة الأخيرة بالحل النهائي عند الوصول إليه.

ورفض هؤلاء أيضاً الفكرة التي طرحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعرض ما يتم التوصل إليه بالمفاوضات على استفتاء شعبي، معتبرين أن الحقوق الفلسطينية لا يمكن الاستفتاء عليها.

وقال القيادي بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل الأشقر إن المفاوضات الفلسطينية "عودنا على الفشل الذريع والنتائج الصفرية لمفاوضاته مع الاحتلال الإسرائيلي"، مشيراً إلى ما وصفه بخضوع السلطة لضغوط أميركية للعودة للتفاوض.

وبحسب تصريحات الأشقر للجزيرة نت فإن عباس دائماً يذهب منفرداً ولا يلقي بالأطراف الأخرى، متهماً السلطة الفلسطينية بأنها لا تمثل إلا أقلية من الشعب الفلسطيني وتصر على الحديث وتقرير مصير كل الشعب.

أما حركة الجهاد الإسلامي فهي الأخرى رفضت فكرة الاستفتاء، حيث قال الناطق باسمها داود شهاب إن الحديث عن الاستفتاء يفتقد لأي قيمة، لأنه إذا كان هناك احترام لرغبة الشعب الفلسطيني فلماذا يتكرر المفاوضات للإجماع الرفض للمفاوضات.

وتساءل شهاب في بتصريحات للجزيرة نت عن ما سيستفتى عليه الشعب الفلسطيني في ظل أن المطروح أقل بكثير من سقف الحد الأدنى الذي كان يطالب به المفاوضون، أي ما هو أقل من 22% من مساحة أرض فلسطين.

من جانبه أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر أن المفاوضات بالرعاية الأميركية لن تقدم أي جديد للقضية الفلسطينية، معتبراً أنها ربح صافٍ للاحتلال الذي سيستغلها لمواصلة مخططاته.

وقال مزهر للجزيرة نت إن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يصر على "لاءات" كثيرة بالمفاوضات، وفي ظل هذا الأمر فلن تقدم المفاوضات أي جديد ذي قيمة للفلسطينيين، معتبراً العودة للمفاوضات انتحاراً سياسياً. ورداً على ما سبق قوله على لسان قياديي الفصائل، قال الناطق باسم حركة فتح فايز أبو عيطة إن الفصائل اعتادت على الاعتراض على كل شيء، خاصة على المفاوضات لأنه الخيار الأسهل. وأكد أن حركته تريد مفاوضات على أسس توصل لقيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران.

وشدد على أن الاستفتاء يأتي لتأكيد أن الشعب الفلسطيني له الحق بقبول أو رفض الحل النهائي المرتقب من المفاوضات، مطمئناً الجميع بأن فتح والقيادة الفلسطينية ستبقى متمسكة بالثوابت حتى الوصول للدولة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/27

## 11. علي بركة: نرفض استخدام المخيمات الفلسطينية في لبنان لضرب الاستقرار

صيدا: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة رفض الفلسطينيين أن تستخدم المخيمات لضرب الاستقرار في لبنان. واثراً لقائه د. عبد الرحمن البزري في منزله في صيدا على رأس وفد من "حماس"، أوضح بركة: "زيارتنا اليوم هي لنؤكد على ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في صيدا ومخيماتها ونعتقد ونؤمن ان أمن صيدا وأمن المخيمات هو أمن واحد ونحن كفلسطينيين أيدينا ممدودة لجميع القوى السياسية اللبنانية من اجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان ونرفض أن تستخدم المخيمات لضرب الاستقرار في هذا البلد. نحن نعتقد أن امن لبنان واستقراره قوة للقضية الفلسطينية وفي نفس الوقت نرفض بعض الإشاعات والتحريض على الفلسطينيين في لبنان من بعض وسائل الإعلام التي دائما تبتث شائعات عن المخيمات وخصوصا مخيم عين الحلوة.

وردا على سؤال حول تعليقه على قرار الاتحاد الأوروبي بإدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب قال بركة: "قبل عشر سنوات وضع الاتحاد الأوروبي حركتي حماس والجهاد على لائحة الإرهاب.. والاتحاد الأوروبي للأسف الشديد يراعي الجانب الصهيوني ويخضع للابتزاز الأميركي، وكان الأجدى بالاتحاد الأوروبي أن يستنكر جرائم العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وان يستنكر الاستيطان في الضفة الغربية وان يستنكر الاستيلاء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وان يرفع الحصار عن قطاع غزة".

المستقبل، بيروت، 2013/7/28

## 12. حماس والجبهة الديمقراطية تطالبان بتحديد المخيمات الفلسطينية في سورية من الصراع

عمان - نادية سعد الدين: طالبت القوى والفصائل الفلسطينية بتحبيد المخيمات الفلسطينية في سورية من الصراع القائم وإعادة سكانها إليها وزيادة المساعدات الإغاثية من قبل منظمة التحرير وبقية الوكالات الدولية.

وأكدت حركة "حماس" ضرورة مواصلة العمل على تحبيد المخيمات الفلسطينية في سورية من الصراع الدائر، وعدم الزج بها في أتون الأزمة.

فيما اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن "ذلك يتطلب إلغاء المظاهر المسلحة فيها، وسحب المسلحين وفك الحصار عنها ووقف كل أشكال القصف والاعمال القتالية واستعادتها لسكانها، وضمان بقائها مناطق أمن واستقرار، وحرية مرور المواد الغذائية والطبية والمركبات من وإلى المخيمات".

ولفتت إلى أهمية "مواصلة منظمة التحرير توفير الدعم الإغاثي اللازم للمهجرين من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في سورية، الذين تجاوز عددهم 400 ألف نازح ومهجر، بالتنسيق مع المنظمات والوكالات الدولية، وفي مقدمتها "الاونروا" لتعزيز دورها الإغاثي في دعم النازحين والمهجرين والعاطلين عن العمل منهم، في الميادين التعليمية والصحية والغذائية والنفسية وغيرها".

الغد، عمان، 2013/7/28

### 13. "المركز الفلسطيني": تناقضات في تصريحات قيادة فتح حول موقفهم من الأزمة المصرية

رام الله: استنكر القيادي البارز في حركة فتح حسام خضر المسيرات التي تنظمها حركته بالاضفة المحتملة تأييداً لوزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي، معتبراً ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول العربية وسينعكس سلباً على القضية الفلسطينية.

وشدد خضر خلال تصريح صحفي يوم السبت على أن هذه المسيرات تعد انحيازاً مضرًا بالقضية الفلسطينية؛ مشيراً إلى أنه يجب على حركة فتح أن تحترم إرادة الشعوب، وأن لا تتدخل في شؤون الدول وقراراتها الداخلية.

وأضاف أن المسيرة التي نظمتها حركة فتح برام الله هي انحياز سيضر بالفلسطينيين وقضيتهم الوطنية، مؤكداً أن فتح مع أي نظام سياسي يكون على رأس الحكم ويخدم القضية الفلسطينية. يذكر أن حركة فتح نظمت مسيرة تأييد للسيسي في رام الله طالبت بمنحه الجنسية الفلسطينية وهو ما أثار استهجان المواطنين .

وفي سياق متصل، وضمن التناقضات الفاضحة في خطاب حركة فتح تجاه الأزمة المصرية، وصف يحيى رباح - القيادي في حركة فتح - وصف حركة الإخوان المسلمين في مصر بأنها حركة إرهابية، وقال: "مصر تخوض هذه المعركة الكبرى الحاسمة نيابة عن الأمة العربية"، واصفاً إياها بأنها المعركة التاريخية الفاصلة.

وقال في مقالة له بعنوان "مصر ضد الإرهاب ونحن أيضاً"، قال: إن "مصر تعهدت ووعدت وأقسمت بأنها ضد الإرهاب الذي تمثله جماعة الإخوان المسلمين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/27

### 14. فتح تنظم مسيرة مؤيدة لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي برام الله

رام الله: نظمت حركة فتح مسيرة شارك فيها العشرات مساء الجمعة دعماً وتأييداً لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي في مواجهة مؤيدي الرئيس المصري محمد مرسي ورافضي الانقلاب عليه، ورفضاً لإغلاق مكنتي قناة العربية ووكالة معا في مدينة غزة. وطالب المشاركون في المسيرة، التي دعت لها حركة الشبيبة الطلابية الذراع الطلابي لفتح بمنح السيسي الجنسية الفلسطينية. وقالوا إنهم يقفون "مع الشعب المصري في تصحيح ثورته ورفضاً لعنف الإخوان المسلمين بحق الشعب المصري".

واتهموا جماعة الإخوان المسلمين بمصر بأنها تحاول "جر مصر إلى أتون الحرب الأهلية". ويأتي تنظيم هذه المسيرة بالرغم من دعوات أطلقها قادة في فتح سابقا بعدم التدخل في الشأن المصري. المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/27

### 15. رئيس الشاباك السابق: المفاوضات غرقت عميقا في الوحل

غزة- ترجمة خاصة: قال الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي "الشاباك" يوفال ديسكين، مساء الجمعة، إن إسرائيل اقتربت إلى نقطة "اللا عودة" وأن المفاوضات لم ولن تغير أي شيء في المنطقة بعدما "غرقت عميقا في الوحل". ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية عن ديسكين قوله في لقاء مع القناة العبرية العاشرة، "المفاوضات أوقعت قادتنا وكذلك الفلسطينيين في حرج كبير جدا، ولا توجد هناك طاقة وقدرة للتحرك إلى الأمام".

وأشار ديسكين إلى أنه التقى عائلات قتلى إسرائيليين عارضوا الإفراج عن أسرى، مضيفا "هناك بعض الأشياء التي يمكن تقديمها تكون مؤلمة جدا وربما تحصل لدفع عجلة المحادثات، لذا دعونا ننتظر ونرى ما سيحدث في المستقبل القريب، وللأسف رغم أننا منذ سنوات عديدة نقوم بهذا ولا أعتقد أن هذا النهج سيتغير، لكن الموقف أساسا مجرد خيال فلن يحدث شيء".

وأعرب ديسكين عن معارضته الشديدة للإفراج عن أسرى فلسطينيين، قائلا "يجب إطلاق سراح أسرى دون إملاءات منظمة إرهابية، في الماضي اعترضت على الإفراج عن أسرى في صفقة شاليط".

القدس، القدس، 2013/7/27

### 16. يديعوت أحرونوت: تضارب التصريحات الإسرائيلية بشأن أسرى الداخل

قالت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة إنه مع اقتراب موعد جلسة الحكومة، الأحد، للمصادقة على تجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وتشكيل لجنة وزارية خاصة لإطلاق سراح أسرى فلسطينيين برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، فإن قضية إطلاق سراح أسرى الداخل تطرح مرة أخرى للنقاش من قبل الجهاز السياسي في إسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن هناك مسؤولين إسرائيليين يؤكدون أنه لن يتم إطلاق سراح أسرى الداخل المحتجزين في السجون منذ ما قبل أوسلو.

ونقلت الصحيفة، في المقابل، عن مسؤولين، وصفوا بأنهم مطلعون على الاتصالات مع الفلسطينيين، قولهم يوم أمس، الجمعة، إن القضية أخذت أكبر من حجمها، وأنه جرى في السابق إطلاق سراح أسرى

من الداخل الفلسطيني، ولذلك يجب ألا تتحول هذه القضية إلى مركزية، وأن الوزراء يعرفون على ماذا سيصوتون يوم الأحد. على حد قولهم.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن مسؤولين فلسطينيين كانوا قد صرحوا لـ"هآرتس" و"يديعوت أحرونوت"، قبل عدة أيام، بأن السلطة لن تشارك في المحادثات ما لم يتم إطلاق سراح الأسرى القدامى. كما أشارت المصادر ذاتها إلى أن الانشغال بأسرى الداخل تحول إلى قضية مركزية مع أنه سبق وأن أطلق سراح أسرى من الداخل في السابق.

كما نقلت عن مصادر في مكتب رئيس الحكومة قولها إنه لم يتم بعد بلورة اقتراح بشكل نهائي من قبل من يتخذون القرار في قضية الأسرى الفلسطينيين المطلوب إطلاق سراحهم، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان سيشمل العدد الدقيق للأسرى الذين سيطلق سراحهم خلال المفاوضات وأسماءهم.

كما قالت المصادر ذاتها إنه ليس من الواضح ماذا ستكون صلاحيات اللجنة الوزارية التي ستضم نتانياهو، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، ووزير الأمن موشي يعالون، ووزير الأمن الداخلي يتسحاق أهرونوفيتش.

ونقلت عن مصدر وصفته بالمطلع قوله إن اللجنة ستخول بالمصادقة على أسماء الأسرى الذين سيطلق سراحهم خلال المفاوضات، وهي التي ستقرر من سيطلق سراحه، ومتى وفي أي مرحلة من المفاوضات.

تجدر الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية تطالب بإطلاق سراح 104 أسرى، أسرى ما قبل أوسلو، وبضمنهم 14 أسيرا من الداخل الفلسطيني.

وفي هذا السياق نقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن "إسرائيل لا تريد التدخل في اللعبة الداخلية في السلطة الفلسطينية. فالسلطة لها مصلحة داخلية ورغبة في إظهار قدرتها على تحقيق إنجازات، وإسرائيل لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية للسلطة". على حد تعبيره.

كما نقلت الصحيفة عن مصادر قولها إن إسرائيل لم تتسلم قائمة جديد بأسماء الأسرى الذين تطالب السلطة الفلسطينية بإطلاق سراحهم. وأضافت أن العدد النهائي لم يقرر بعد، رغم أن إسرائيل تدرك أن الحديث عن أسرى ما قبل أوسلو.

عرب 48، 2013/7/27

## 17. عالم آثار إسرائيلي يشكك في مزاعم اكتشاف قصر داوود بالقدس

القدس المحتلة: شكك علماء آثار في الكيان الصهيوني في مزاعم اكتشاف موقع قصر الملك داوود، ثاني ملوك بني إسرائيل، -أو النبي داوود أحد أنبياء بني إسرائيل-، في خربة "كيافا" غربي مدينة القدس المحتلة. وقال عالم الآثار "إسرائيل فنكلشتاين" من جامعة تل أبيب إن الموقع المكتشف بالفعل يرجع للقرن الثامن أو العاشر قبل الميلاد، لكن قد يكون بني من الفلسطينيين والكنعانيين، أو الشعوب الأخرى في المنطقة. وقال إن الموقع يمكن أن ينتمي إلى ممالك أخرى في المنطقة، خاصة أنه لا يوجد دليل مادي قاطع على نسبه للملك داود.

وكان علماء آثار زعموا أنهم اكتشفوا موقع قصر الملك داود حيث "وجدوا مجمعا محصنا في خربة كيافا" غربي مدينة القدس المحتلة، مرجحين أنه يعود لمملكة داود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/27

## 18. "ليبرمان": لو كنت رئيساً للحكومة لأصدرت أوامري باحتلال غزة

دعا رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» وحليف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لاحتلال قطاع غزة دون إبطاء، قائلاً إنه لو كان في منصب رئيس الوزراء لكان يصدر أوامره باحتلال قطاع غزة. وأضاف ليبرمان في حديث إذاعي: «الهدوء هناك مغشوش وتستغله حركة حماس لبناء قواتها». وربط بين سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر ونشاطا بين سيناء وغزة، وقال إنه لا يساوره أدنى شك من أن العناصر الجهادية في شبه جزيرة سيناء ستحاول استغلال الموقف للمساس بإسرائيل. وشدد على أن حزبه «إسرائيل بيتنا» سيعارض ما وصفه بالتنازل من جانب إسرائيل في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/27

## 19. الإذاعة العبرية: تل أبيب تؤكد استمرار التنسيق الأمني والعسكري مع الجيش المصري

أكدت تل أبيب استمرار التنسيق الأمني والعسكري مع الجيش المصري، ممثلاً بوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، الذي قاد الانقلاب العسكري على الرئيس المصري محمد مرسي، لا سيما فيما يتعلق بشبه جزيرة سيناء والأنفاق بين مصر وقطاع غزة. ونقلت الإذاعة العبرية عن مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن التنسيق والتعاون مع الجيش المصري مستمر، مرجحاً أن يعمل الجيش المصري بحزم في شبه جزيرة سيناء "لإعادة الهدوء إلى نصابه، لا سيما في ظل تحدي العناصر الجهادية له"، حسب قولها. كما أشار المصدر ذاته إلى التنسيق بين الجيشين المصري والإسرائيلي حول الأنفاق المنتشرة على طول الحدود المصرية مع قطاع غزة. وأوضح المصدر أن "إغلاق الأنفاق المؤدية إلى قطاع غزة يُعد ضربة مؤلمة لحركة حماس"، لا سيما في ظل تشديد الحصار على القطاع المتواصل منذ أكثر من ست سنوات. وفي السياق ذاته؛ نقلت وسائل إعلام مقرّبة من السلطة الفلسطينية عن مصادر عسكرية مصرية قولها إن تنسيقاً يجري بين الجانبين المصري والإسرائيلي لإدخال آليات عسكرية وجنود وطائرات إلى سيناء لمحاربة "الإرهاب". وذكرت في الوقت ذاته أن الجيش المصري ضبط سبعة صناديق احتوت على قنابل وذخيرة حية في فتحة نفق بحي البراهمة برفح، دون أن تذكر المزيد حولها.

يديعوت أحرونوت، 2013/7/26

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/28

## 20. يدلين: المخابرات الصهيونية نجحت بتصعيد التوترات الطائفية والمذهبية في مصر

أعلن الجنرال "عاموس يدلين" رئيس جهاز المخابرات العسكرية الصهيونية السابق (جهاز أمان) "بأن المخابرات الصهيونية نجحت في اختراق الدولة المصرية وعاثت فيها فساداً، ونجحت في تصعيد التوترات الطائفية المذهبية والاجتماعية، يعجز أي نظام يأتي بعد "مبارك" في معالجة التداعيات المختلفة والانعكاسات المؤلمة التي ستعانيها مصر في المستقبل". وقالت وسائل الإعلام الصهيونية إن عودة الجيش للمشهد السياسي خبر سار للكيان، مشيرة إلى أن المستقبل الأول من عدم الاستقرار في مصر هي دولة الكيان.

هآرتس، 2013/7/26

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/28

## 21. موقع تيك ديكا: الجيش الصهيوني يواصل حفر الخنادق حول قطاع غزة

بعد حرب حجارة السجيل/ 2012 اعتمدت قوات الاحتلال الصهيوني على إستراتيجية جديدة لحماية آلياتها وجنودها قرب حدود غزة، من ضمنها حفر خنادق عريضة وإقامة تلال من الرمال قرب المواقع العسكرية. واستخدمت قوات الاحتلال داخل الخط الفاصل عدد من الجرافات من نوع D90 لحفر خنادق طويلة ويعرض أكثر من 4 إلى 5 أمتار، تمتد هذه الخنادق ما بين موقع عسكري وآخر، ويقول خبير عسكري: "هذا الاجراء احترازي من قبل قوات الاحتلال لحماية الآليات التي تنتقل ما بين منطقة وأخرى بحيث لا يتم استهدافها من قبل المقاومة الفلسطينية بأسلحة متطورة ظهرت خلال حرب حجارة السجيل". وأوضح أن جيش الاحتلال وضع استراتيجية جديدة لحماية حدوده والمناطق المحاذية وذلك عبر اخلاء المواقع من الجنود بشكل كبير واستبدالهم بأجهزة إلكترونية متطورة، بالإضافة لإقامة مناطق ألغام أرضية قرب تلك المواقع خوفاً من اقتحامها من قبل المقاومة الفلسطينية، وحفر خنادق كمرات للآليات بعيداً عن أنظار المقاومة.

موقع تيك ديكا الأمني، 2013/7/26

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/27

## 22. الجيش الإسرائيلي يزيل قرية "كنعان 5" من قلب مستوطنات كفار عتصيون

حسن عبد الجواد: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، وحرس الحدود، ظهر أمس، نشاط المقاومة الشعبية "لجنة الجنوب"، وعدداً من المتضامنين الأجانب من جنسيات مختلفة، وذلك خلال تشييدهم لقرية "كنعان 5" في قلب تجمع مستوطنات عتصيون بمحاذاة شارع 60، على ارض تعود ملكيتها الخاصة لعائلة أبو عياش. وقال منسق اللجنة الوطنية في بيت لحم حسن بريجية، ان فعالية إقامة قرية كنعان، تهدف إلى إيصال رسالة لحكومة الاحتلال، تؤكد بأن المستوطنات إلى زوال، وان المرحلة القادمة ستكون الكلمة فيها للمقاومة الشعبية وليس للمفاوضات.

وقال الناشط ضد الاستيطان محمود علاء الدين، ان جنود الاحتلال وحرس الحدود والشرطة الإسرائيلية المدججين بالأسلحة اعتدوا على عشرات من نشطاء المقاومة الشعبية، والمتضامنين الذين نصبوا خيمة مقابل مستوطنة افرات وسط تجمع مستوطنات عتصيون، الى الجنوب من بيت لحم.

الأيام، رام الله، 2013/7/28

## 23. أسيران فلسطينيان يكسران حاجزي 90 و81 يوماً في الإضراب عن الطعام

(وفا): دخل الأسير الفلسطيني أيمن عيسى حمدان من بيت لحم، أمس، يومه الـ 90 في إضرابه عن الطعام، فيما دخل الأسير عماد البطران يومه الـ 81 احتجاجاً على اعتقالهما إدارياً، في ظل تخوف حقيقي على حياتهما، خصوصاً أنهما محتجزان داخل مستشفى "أساف هروفيه" في ظروف صعبة ومذلة، وفق ما أفاد نادي الأسير.

وقال محامي النادي ان الوضع الصحي للأسيرين متردي وأخذ بالتدهور في ظل الظروف التي ترافقهم خلال احتجازهم.

الخليج، الشارقة، 2013/7/28

## 24. "الهيئة الإسلامية": الداخلية الإسرائيلية تضع عبارة "مقيم" على بطاقات هوية المقدسين

القدس - الوكالات: كشفت الهيئة الإسلامية العليا، ومجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس أمس إن وزارة داخلية الاحتلال بدأت بإصدار بطاقات هوية شخصية جديدة لأهل مدينة القدس، كتب عليها لفظ «مقيم»، مشيرة إلى أن صلاحية هذه البطاقات «محددة بمدة معينة»، مؤكدة أن أهل القدس «ليسوا مجرد مقيمين».

وذكرت الهيئة في بيان مشترك أن هذا يعني أن المواطن العربي في القدس «أصبح مجرد زائر لهذه المدينة وأن إقامته فيها محددة، وأن ممتلكاته وبيوته وأراضيه معرضة لتصبح أملاك غائبين، وأن المساجد والمقدسات ستصبح في مهب الريح، بالإضافة إلى سحب الهويات المقدسية من الآلاف الذين يعيشون خلف الجدار العنصري العازل».

وأكد البيان أن أهل القدس «هم مواطنون متجذرون في هذه المدينة المباركة والمقدسة، وأن المواطنة لديهم ليست بقرار من سلطات الاحتلال»، مشدداً أن المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس «هم أيضاً مرابطون استناداً إلى عدة أحاديث نبوية شريفة».

البيان، دبي، 2013/7/28

## 25. الاحتلال يجمع تظاهرة ضد مخطط برافر على مدخل كفر كنا ويعتقل ناشطين

عرب 48: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشابين مجد دهامشة وإبراهيم مروان امارة من كفرنا خلال تظاهرة، يوم السبت، بمشاركة العشرات من اهالي كفرنا على مفرق بيت ريمون ضد مخطط "برافر" العنصري والذي يهدد بمصادرة أكثر من 800 الف دونم من المجرت واطنين العرب في القرى غير المعترف بها وتجميعهم في كتونات بهدف ترحيلهم من اراضيهم التي يملكونها منذ مئات السنوات. وتأتي هذه التظاهرة بمبادرة شبابية ضمن سلسلة التظاهرات التي تشهدها البلاد مع تصاعد الحركة الاحتجاجية ضد المخطط. وقمعت الشرطة المظاهرة بالغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق المحتشدين في المكان واعتدوا على المتظاهرين السلميين.

عرب 48، 2013/7/28

## 26. الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين بالخليل وإخطارات بهدم مساكن وآبار مياه

الخليل - وفا: اعتقلت قوات الاحتلال أمس اربعة مواطنين من محافظة الخليل من بينهم ثلاثة مزارعين تصدوا لمستوطنين اقتحموا أرضهم في جنوب الخليل وسلمت إخطارات بهدم مساكن وبئر مياه في يطا. واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، ثلاثة مزارعين خلال تصديهم لمستوطنين اقتحموا أرضهم جنوب الخليل. وسلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات لعدد من المواطنين تقضي بهدم مساكنهم وبئر مياه، في خربة المفقرة شرق يطا بمحافظة الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/28



## 27. فيديو: "الارتباط الفلسطيني" بالخليل يوزع التصاريح بطريقة مهينة

الخليل: نشر شبان فلسطينيون من مدينة الخليل مقطع فيديو يظهر آلية تعامل موظفي الارتباط الفلسطيني مع المراجعين للحصول على تصاريح زيارة للقدس. وبين الفيديو الذي نشر على صفحات "الفييس بوك" الموظفين وهم يلقون التصاريح وبطاقات الهوية للمواطنين من نوافذ المكتب على الطابق العلوي، فيما ينتظر المواطنون في طوابير بجانب المكتب يتلقون بطاقتهم وتصاريحهم. وأثار المقطع ردود فعل غاضبة لدى المواطنين الفلسطينيين الذي عبّروا عن استفزازهم من هذا السلوك من جانب دائرة حكومية تتعامل بهذه الطريقة مع المواطنين.

رابط الفيديو:

[http://www.youtube.com/watch?feature=player\\_embedded&v=9FkTRnBvQJY](http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=9FkTRnBvQJY)

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/28

## 28. رام الله: شخصيات فلسطينية تسلم السفير المصري بيان تأييد للشعب المصري

رام الله: زار وفد من المثقفين الفلسطينيين ورجال دين وقوى سياسية ومجموعة من الحراك الشبابي الفلسطيني وإعلاميون يوم السبت، مقر السفارة المصرية في مدينة رام الله، حيث كان في استقبالهم السفير المصري المعتمد لدى دولة فلسطين ياسر عثمان. وقام رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً، القاضي عيسى ابو شرار، الذي ترأس الوفد، بتسليم السفير عثمان بيان المثقفين الفلسطينيين باسم أمين عام المؤتمر الوطني الشعبي للقدس عثمان أبو غربية، حيث شمل هذا البيان على أكثر من 550 توقيع. وثنى البيان موقف الغالبية الساحقة من الشعب المصري العريق، وعبر موقعه عن التضامن الكامل معه ومع ثورته التي أثبتت أن روح مصر لا تموت. وقال أبو شرار في كلمته "نحن كفلسطينيين لا نتدخل بإرادة الشعب المصري إنما نتمنى لمصر أن تتغلب على مشاكلها و تتجاوز هذه المحنة بسلام"، و أكد على ضرورة تنفيذ خارطة الطريق التي رسمها الجيش المصري بالتوافق مع الأزهر الشريف و الكنائس المصرية بأسرع وقت ممكن".

وكالة سما الإخبارية، 2013/8/27

## 29. مثقفون وإعلاميون يناشدون الأمم المتحدة منع قصف المخيمات الفلسطينية بسورية

"المستقبل": وقع نحو 150 شخصية من المثقفين والإعلاميين والناشطين المدنيين، نداء، أطلقوا عليه اسم "نداء من أجل مخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في سوريا"، ناشدوا فيه الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها إزاء المخيمات الفلسطينية في سورية، وخصوصاً مخيم اليرموك المحاصر والذي يعمد تنظيم أحمد جبريل وقوات النظام على قصفه بصواريخ أرض . أرض، ويوقعون فيه دماراً وضحايا من المدنيين. وجاء في النداء: إننا نهيب بالأمم المتحدة التدخل لتطبيق القوانين الدولية الخاصة بحماية اللاجئين، وفرض وقف إطلاق النار على النظام وأعدائه، وفك الحصار عن المخيمات ومنها مخيم اليرموك ومخيم خان الشيح، لتعود بيئة آمنة لأهاليها والنازحين من محيطها.

كما أننا نجد أن عدم تنفيذ الأمم المتحدة لقوانينها وتعهداتها الدولية يعد انتهاكاً منها لشرعيتها، وينهي الثقة، الضعيفة أصلاً، باهتمامها بحياة من يظهر أنها تتعامل معهم على أنهم أقل شأنًا.

المستقبل، بيروت، 2013/7/28

### 30. الأردن: "فلسطين النقابية" تقيم أمسية "حرية أسرانا طريق لتحرير مسرانا"

عمان - الدستور: أقامت لجنة فلسطين النقابية أمسية رمضانية في مجمع النقابات المهنية بعنوان «حرية أسرانا طريق لتحرير مسرانا» بالتعاون مع رابطة «شباب لأجل القدس» تحدث فيها عدد من أهالي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وشخصيات مقدسية. وفي بداية الأمسية وجه رئيس لجنة فلسطين النقابية الدكتور مظفر الجلامدة التحية لأهالي الأسرى والمشاركين في الأمسية، مؤكداً أن الأسرى والمسرى هما مسؤولية كل إنسان حر على هذه الأرض.

وتحدث الناطق باسم رابطة شباب لأجل القدس علاء العبادي عن الرابطة ومشاريعها ونشاطاتها وما أنجزته منذ بداية انطلاقها، واهتمامها بقضية القدس والأقصى والأسرى في السجون الصهيونية. وأكد الباحث والمتخصص في علوم القدس والمسجد الأقصى د. عبد الله معروف في كلمة له أن قضيتي الأسرى والمسرى هما قضيتان مرتبطتان بشكل دائم. وأضاف: «لن يتحرر الأقصى إلا بتحرير الأسرى».

الدستور، عمان، 2013/7/28

### 31. "الهلال الأحمر الإماراتي" و"الأعمال الخيرية" تواصلان برامجهما في فلسطين

رام الله - وام: تواصل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تنفيذ برنامجها الرمضاني في القدس ومدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الأراضي الفلسطينية الأخرى وذلك بالتعاون مع لجان الزكاة ووزارة الشؤون الاجتماعية والأوقاف والشؤون الإسلامية ودائرة شؤون اللاجئين الفلسطينية. في الوقت الذي واصلت طواقم هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقديم الآلاف من وجبات الطعام للصائمين من مرضى المستشفيات في مدينة القدس.

وأفاد تقرير لمكتب هيئة الهلال الأحمر في رام الله أن برنامج الهلال الرمضاني يركز على فقراء مدينة القدس والصائمين في ساحات المسجد الأقصى ومراكز المعاقين والمسنين في المدن والقرى الفلسطينية بالإضافة إلى الأسر المتعففة الأخرى.

وتنفذ هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية مشروع إفطار صائم في القدس والمسجد الأقصى كجزء من حملة بذور الخير التي أعلنت عنها الهيئة تزامناً مع بداية شهر رمضان المبارك ورصدت لها أكثر من ثمانية ملايين دولار لمساعدة أكثر من 400 ألف فلسطيني من الفقراء والمحتاجين خلال الشهر الفضيل.

البيان، دبي، 2013/7/28

### 32. د. طارق السويدان: نشم رائحة إسرائيلية في اتهام الرئيس مرسي بالتخابر مع حماس

الكويت - وكالات: أكد د. طارق السويدان الداعية الإسلامي، أن احتجاز الرئيس مرسي بدون حجة قانونية وضع السلطة المغتصبة في حرج، لذلك لفقوا تهماً ليحتجزوه بها، لكن التهم سخيفة ولا يقبلها ذو عقل. وقال عبر موقع "تويتر": "رئيس الدولة من الطبيعي أن يتواصل مع حماس، وكل حكام الخليج قد فعلوا ذلك، فكيف يتهم الرئيس مرسي بالتخابر مع حماس!! هناك رائحة إسرائيلية!"

وأضاف: "كنت أتوقع أن تكون السلطة المغتصبة للشرعية أكثر ذكاء من اتهام مرسي بالتخابر مع حماس! هذه تهمة في إسرائيل فقط ! احترموا عقولنا وعقول الشعب".

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/27

**33. "الأونروا": اللاجئين الفلسطينيين بسورية هم الأكثر تضررا من حل الأزمة السورية عسكريا**  
عمان - نادية سعد الدين: أعربت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عن قلقها من حجم المخاطر التي يشهدها اللاجئون الفلسطينيون في سورية.  
وقالت، في تصريح أمس، إن "المخيمات والمناطق السكنية الواقعة جنوب مدينة دمشق تشهد اشتباكات مسلحة متقطعة منذ أسابيع عديدة، فيما تعدّ مخيمات السيدة زينب والحسينية وسبينة الأكثر تعرضاً لها".  
وأكدت أن اللاجئين الفلسطينيين هم الأكثر تضررا من حل الأزمة السورية عسكريا. وأضافت الأونروا إن "مخيم اليرموك ما يزال يحتل مركز قلق كبير لديها، بعدما وصلت حدة النزاع المسلح فيه مستويات غير مسبوقة".

وأحالت في ذلك إلى "نتيجة إحدى المواجهات الأخيرة، التي وقعت مساء أول من أمس، التي ذهب ضحيتها سقوط عشرة مدنيين، من بينهم ما لا يقل عن خمسة لاجئين".  
وأفادت بأن "أكثر من 130 ألف لاجئ فلسطيني هجر مخيم اليرموك منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) العام 2012، فيما تعمل "الأونروا" على تقديم المساعدة الإنسانية لحوالي 25 ألف لاجئ فلسطيني ما يزالون يعيشون فيه". وأهابت بضرورة "توفير الحماية للاجئين والسكان المدنيين من النزاع المسلح وآثاره، بموجب أحكام القانون الإنساني الدولي".  
ورأت أن "استمرار التصعيد المسلح سيتسبب في حدوث موجة جديدة من النزوح وارتفاع في حصيلة القتلى والجرحى والإصابة بالصددمات والمعاناة الشاملة في أوساط الفلسطينيين".

الغد، عمان، 2013/7/28

**34. محكمة أميركية: القدس ليست عاصمة إسرائيل" بجوازات السفر الأميركية**  
وكالات: أعلنت محكمة استئناف أميركية أمس الثلاثاء عن عدم دستورية قانون يسمح للأميركيين الذين ولدوا في القدس بإضافة (إسرائيل) كمسقط رأس في جوازات سفرهم الأميركية، مبيّنة أن ذلك يشكل تعديا على صلاحيات الرئيس لأنه الوحيد الذي يملك التفويض للاعتراف بالحكومات الأجنبية .  
وكان حكم بالإجماع صدر أمس من قبل لجنة من ثلاثة قضاة من محكمة الاستئناف الأميركية لدائرة مقاطعة كولومبيا، تؤيد سياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ فترة طويلة أن الرئيس -وليس المشرعين- لديه السلطة الوحيدة لتحديد من يسيطر على المدينة التاريخية المقدسة التي يطالب بها الإسرائيليون والفلسطينيون.

وقدم والدا صبي أميركي يدعى مناحيم زيفوفوفسكي -ولد في أحد مستشفيات القدس- استئنافا بعد وقت قصير من صدور القانون، وأراد الوالدان إضافة إسرائيل إلى قائمة مسقط رأسه، إلا أن الولايات المتحدة رفضت الاعتراف بسيادة أي دولة على القدس منذ إنشاء دولة إسرائيل عام 1948، ويكتب على جواز سفر الصبي الأميركي "القدس" فقط.

وكان قانون "سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالقدس عاصمة لإسرائيل" جزءاً من مشروع قانون كبير للشؤون الخارجية وقعه الرئيس جورج دبليو بوش ليصبح قانوناً، ولكنه أصدر بياناً آخر عقب توقيع القانون، قال فيه إن "سياسة الولايات المتحدة بشأن القدس لم تتغير".  
يذكر أن عدد المواطنين الأميركيين المولودين في القدس يبلغ حوالي خمسين ألف شخص، كان يمكن أن يستخدموا القانون إذا ما تم إنفاذه، بإضافة إسرائيل إلى قائمة مسقط رأسهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/24

### 35. دبلوماسي غربي: "إسرائيل" بدأت بمنع أعمال للاتحاد الأوروبي في غزة

غزة: قال دبلوماسي غربي، إن إسرائيل بدأت في منع تنفيذ أعمال إغاثة للاتحاد الأوروبي في غزة ومنع وصول مساعدات عاجلة في أعقاب قرار وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعلون بتقليص التعاون مع الاتحاد الأوروبي عقب قراره الأخير بمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية.  
ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة هآرتس العبرية، عن الدبلوماسي الغربي قوله إن إسرائيل منعت ممثلين عن الاتحاد الأوروبي من الدخول لغزة عبر معبر إيرز، فيما أشارت الصحيفة إلى أن قرار يعلون اتخذ بالتنسيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كخطوة من جانب إسرائيل لمقاطعة أوروبا.  
وقالت مسؤولة السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إن الاتحاد ينظر بقلق إزاء القرار الإسرائيلي بشأن فرض قيود على أنشطة المساعدات الأوروبية للشعب الفلسطيني، مبيّنة أن الاتحاد لم يتلق بعد أي رسالة رسمية من السلطات الإسرائيلية، وأنها تطلب توضيحات فورية لذلك.

القدس، القدس، 2013/7/27

### 36. تقرير: ما هي الصفقة وراء موافقة نتياهو على استئناف المفاوضات؟

سما / وكالات: تسود قناعة في أوساط إسرائيلية غير قليلة، بأن تزامن الأحداث التي شهدتها المنطقة، مع إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عن استئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لم يكن صدفة، ولم ينبع من انعطاف في فكر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ليصبح فجأة محباً للسلام مع الفلسطينيين. ويقال إنه ما كان يمكن أن يقبل نتنياهو باستئناف المفاوضات لولا أنه ضمن صفقة يخرج منها مستفيداً، على الأقل في تعزيز مكانته السياسية بين الإسرائيليين وتخفيف حدة الأزمة التي دخلت فيها بلاده مع المجتمع الدولي، خلال السنوات الثلاث الأخيرة.  
أما الأحداث التي تزامنت مع عملية استئناف المفاوضات وتسببت في إثارة تلك التساؤلات هي وفقاً لصحيفة الحياة الدولية:

- إعادة الملف الإيراني إلى رأس الأجندة الإسرائيلية، بعد أن أعلن نتنياهو، في جلسة الحكومة أن إيران تقترب أكثر فأكثر من القنبلة النووية وأن لبلاده الحق في الدفاع عن أمنها. وفيما بعد أطلق نتنياهو تصريحاً، في أول جلسة حكومة بعد الإعلان عن استئناف المفاوضات، قائلاً إن هذه الخطوة حيوية إزاء ما تواجهه إسرائيل من تحديات في الملفين السوري والإيراني وافتتح الجلسة بالإعلان شبه الصريح أن التقاهم مع الولايات المتحدة في الموضوع الفلسطيني يدعم مواقف إسرائيل من الموضوع الإيراني وما يتبعه من مخططات تجاه سورية و «حزب الله»، فيما سيعتمد أي اتفاق مع الفلسطينيين على مبدئين أساسيين،

وفق رأيه، هما: منع تحويل البلاد دولة واحدة ثنائية القومية ومنع تحويل الدولة الفلسطينية العتيدة دولة إرهاب أخرى تدور في فلك إيران.

- الحدث الثاني جاء في إعلان الاتحاد الأوروبي رسمياً عن إطلاق مشروع مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية، قبل نهاية العام الحالي. وعلى رغم ما أحدثه القرار من غضب إسرائيلي، لكن ما يتضمنه يبقى مجالاً للمروعة. وليس صدفة أن إسرائيل التي غضبت في أول يوم من صدور القرار صممت كلياً عنه بعد تفاعل الأحداث.

- قرار مجلس وزراء خارجية الدول الأوروبية وضع الجناح العسكري لـ «حزب الله» في قائمة الإرهاب. وكان الأكثر وضوحاً في وضع علامة سؤال حول هذا القرار هو رئيس لجنة الخارجية والأمن أفيغدور ليبرمان، عندما عبر عن استغرابه للقرار واعتبره ناقصاً. حتى إن هناك جهات تحدثت في شكل واضح عن أن في هذا القرار أيضاً اتفاقاً غير بعيد عن الاتفاق حول إيران واستئناف المفاوضات. وليس صدفة حملة التهليل التي خرجت بها إسرائيل وحكومة نتانياهو لتبرز دورها في هذا القرار، علماً أن القوات الإسرائيلية تتدرب باستمرار على احتلال بلدات لبنانية وما زالت تتهم «حزب الله» بالاختباء في المناطق المأهولة بالسكان، وذلك في سبيل التهرب من المسؤولية عن قتل المدنيين.

أما النقاش الحاد الذي شهدته لجان الكنيست الإسرائيلي حول الإفراج عن 82 أسيراً أمنياً فلسطينياً ممن أسروا قبل اتفاقية أوسلو، ورأى الإسرائيليون أن نتانياهو سيقدم تنازلات مؤلمة، كما يصفها الإسرائيليون، من أجل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، فيطرح تساؤلات كثيرة حول دوافع نتانياهو لقبول استئناف المفاوضات. فموجب القائمة، جميع الأسرى الذين يشملهم الاتفاق الذي توصل إليه نتانياهو مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، دينوا بقتل إسرائيليين، أو بلغة قاموس الاحتلال الإسرائيلي «ملطخة أيديهم بالدماء». هؤلاء الأسرى كان نتانياهو رفض الإفراج عنهم عندما جرى الحديث عن صفقة «شاليط» التي أطلق بموجبها سراح الجندي الإسرائيلي. آنذاك كان الحديث عن حياة جندي مقابل هؤلاء الأسرى، وعلى رغم التحذيرات التي أطلقتها جهات إسرائيلية وعائلة الجندي شاليط، للإفراج عن هؤلاء الأسرى مقابل شاليط، رفض نتانياهو، لكنه اليوم يوافق ويعلن أن المرحلة الأولى من المفاوضات ستبقى سرية، وهذا أيضاً يزيد من حدة السؤال المطروح اليوم:

ما هي الصفقة التي تمت بلورتها من أجل أن يسجل كيري نجاحاً لمهمته وتستأنف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية؟ وهل كيري بالفعل قادر على تحقيق مثل هذه المعجزة في الدقيقة التسعين، كما وصفها إسرائيليون؟

### «حزب الله» وإسرائيل

تصريحات نتانياهو عن الأهمية الحيوية لقبول استئناف المفاوضات على الملف الإيراني وما يعقبه من تبعات على «حزب الله» وسورية، ترافقت مع تصريحات من سياسيين إسرائيليين يتحدثون عن «السر» الذي دفع نتانياهو إلى قبول استئناف المفاوضات. ووفق شخصية سياسية اطلعت على تفاصيل لقاء عقده نتانياهو مع مقربين له، فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية أعلن أن الخطر الأكبر على إسرائيل يتمثل بالتسلح النووي الإيراني وبالدور الذي تمارسه إيران ضد إسرائيل، عبر ذراعها في الحدود الشمالية، «حزب الله» في لبنان والجيش السوري في الجولان المحتل. ومن الذرائع التي وضعها نتانياهو ليدافع عن قبوله استئناف المفاوضات أن الطرفين، «حزب الله» والجيش السوري، يستعدان لإغراق «إسرائيل» بالصواريخ. وعليه،

أضاف نتانياهو، «يجب أن نقلص خلافاتنا مع واشنطن ونضمن تأييدها لنا في ملف إيران ووكلائها في لبنان وسورية».

وهناك من يرى أن لإسرائيل، ليس دوراً فحسب، في التأثير في القرار الأوروبي، إنما كان لها تأثير حاسم. وقد ظهر ذلك في قرارات الاتحاد الأوروبي. مدير مركز بحوث الشرق الأوسط، والباحث في مركز «بيغين - السادات» للأبحاث الاستراتيجية، مردخاي كيدار، يرى أن إسرائيل حصلت على صفقة ثانية في الأسبوع نفسه، من الاتحاد الأوروبي وعنوانها «التوازي بين «حزب الله» وإسرائيل».

فقد جاء قرار الاتحاد الأوروبي بعد أربعة أيام من قراره تشديد مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية، كما أن إدراج الجناح العسكري للحزب في القائمة، فقط، أثار تساؤلات بل سخرية بين بعض الجهات، حتى إن البعض حاول أن يجري عملية تشريح للحزب ليفصل بين الجناح العسكري والسياسي فأضاف جناحاً ثالثاً هو الجناح الاقتصادي. وبلهجة الاستهتار قال كيدار: «الاتحاد الأوروبي بقراره كمن يكتشف أميركا. اليوم قرروا إدراجه. و فقط بعد أكثر من ثلاثين سنة على إقامة الحزب لاحظوا أن مكانه بين التنظيمات الإرهابية».

ووجه سهامه إلى الاتحاد الأوروبي قائلاً: «إنهم في الاتحاد الأوروبي قادرون، بخلاف غيرهم، على التمييز بين «حزب الله» الخير، أي الجناح السياسي، الاقتصادي، التعليمي والاجتماعي، وبين «حزب الله» الشرير، المنظمة المقاتلة، الجهادية، تلك التي توجد لها عشرات آلاف الصواريخ، والضالعة في حرب سورية والتي نفذت عملية «بورغاس» في بلغاريا قبل سنة».

وتساءل في سياق استخفافه بالقرار: «هل كان الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى عملية في دولة أوروبية حتى يعتبر «حزب الله» تنظيمًا إرهابيًا. فأين العمليات التي نفذها الحزب في إسرائيل، الصواريخ التي أطلقها على مدن إسرائيل، وأين الجنود والمدنيون الإسرائيليون الذين اختطفتهم المنظمة وقتلتهم؟».

وكغيره من الإسرائيليين الذين يقودون حملة تحريض واسعة ضد «حزب الله» منذ ثلاث سنوات، قال الباحث الإسرائيلي: «قرار الاتحاد الأوروبي يظهر وكأن هناك فرقاً بين الذراع العسكرية لـ «حزب الله» وبين أذرع الأخرى، الاقتصادية أساساً، والتي تستهدف تمويله وتحويل لبنان بأسره إلى قاعدة الجهاد الشيعي ضد السنة، في سورية مثلاً، وضد اليهود» وأضاف: «الأوروبيون، لا يرون من خلف نظراتهم الدائرية العلاقة بين الأذرع المختلفة للأخطبوط، «حزب الله»». وفند القرار الأوروبي على هذا النحو:

- رجال الذراع العسكرية لـ «حزب الله» لا يمكنهم أن يصلوا إلى أوروبا... هكذا، جاء في القرار. إنها مسخرة لأنهم سيحصلون على جوازات سفر مع أسماء وهمية، ولن يواجهوا مشكلة في وزارة الداخلية في الحكومة اللبنانية.

- مبعوثو الجناح العسكري لن يستطيعوا جمع التبرعات المعفية من الضريبة في أوروبا؟ إنها أيضاً مسخرة لأن «حزب الله» بجناحه العسكري الخير واللطيف، على حد تعبيره، يمكنه أن يواصل جمع التبرعات لمدارسه ومستشفياته التي باتت معروفة لكل أوروبي كمؤسسات خيرية. ولكن، هل سيتأكد الأوروبيون من أن الأموال لن تصل إلى الجناح العسكري للحزب.

واختتم: «ربما يعتقد الأوروبيون أن الأمين العام لـ «حزب الله»، حسن نصرالله، سيتأثر جداً بإعلانهم وسيسحب فوراً مقاتليه من سورية ويقطع العلاقات العسكرية مع إيران». لكن كيدار أوضح جانباً من الصفقة التي تحدث عنها الإسرائيليون بقوله: «الإنجاز الأكبر للأوروبيين في إعلانهم هو التوقيت: فبعد أربعة أيام من القرار للفصل بين إسرائيل وأجزاء من وطن شعب إسرائيل (على حد تعبيره، قاصداً قرار

مقاطعة المستوطنات) بقي التوازن الأوروبي المقدس بين إسرائيل وأعدائها محفوظاً: القرار ضد إسرائيل والقرار ضد «حزب الله». ولكن، تابع كيدار حملة التحريض على «حزب الله» قائلاً: «على رغم الجهد الأوروبي للإبقاء على التوازن، لا يزال هناك فرق صغير بين إسرائيل و«حزب الله»: إسرائيل تغضب وتتحدث بينما «حزب الله» يغضب ويضرب. وإذا كان الأوروبيون لا يصدقون فليبدأوا بدراسة تاريخ «حزب الله» وطرق عمله. ونصيحة صغيرة أخرى للأوروبيين: ابدأوا بتنظيم أنفسكم لمنع العمليات التالية لـ «حزب الله» في أوروبا، والتي ستأتي كانتقام على خضوع أوروبا لإملاءات الإسرائيليين، كما يعتقد حزب الله».

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/27

### 37. جريمة التخابر مع حركة حماس

د. مصطفى يوسف اللداوي

هل انقلبت الموازين وتغيرت الأحوال وأصبح المقاومون مجرمين، والوطنيون خارجين عن القانون، والمقاتلون من أجل الحرية إرهابيين، وغدت حركات المقاومة العربية والإسلامية كإسرائيل، يجرم كل من يتعامل معها أو يتصل بها، ويعاقب من يقدم لها العون، أو يمد لها يد المساعدة، ويتهم كل من ينبري للدفاع عنها والحفاظ عليها، ويخون من يحاول تبرئتها وتطهير ساحتها، والذود عنها ورد الشبهات التي تدور حولها.

هل بات القضاة والمدعون العامون وممثلو النيابة العامة يسطرون استنابات قضائية بالاعتقال والملاحقة، ضد كل من يثبت في حقه أنه مخلص لأمته، صادق مع شعبه، وطني في مواقفه، غيور على دينه، وأنه يضحي من أجل قضايا الأمة، وينبري للدفاع عنها، وصون كرامتها.

لا ندري ما الذي يحدث في مصر اليوم، ولا نعرف كيف نفسر ما تقوم به المؤسسة العسكرية وقيادة الجيش المصري، الذي ندافع عنه أكثر من المصريين أنفسهم، ولكن له كل حب وتقدير واحترام، ونذكر دوماً فضله ودوره، وقيادته وريادته في مواجهة إسرائيل والتصدي لها، فنحن نصف الجيش المصري دوماً حتى في ظل إتفاقيات كامب ديفيد، أنه ما زال يحمل عقيدة قومية صادقة، تعادي إسرائيل ولا تطمئن إليها، وأنه يطور جيشه ويدرب جنوده لمواجهة إسرائيل، والتصدي لها، وما زالت بياناته ونداءاته العسكرية تصف إسرائيل بأنه عدو، وتتعامل معها على أساس من الحذر والريبة وعدم الثقة.

فهل أصبحت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عدواً لمصر، أو جهةً أجنبية تتآمر عليها، وتسعى للإضرار بها، وهي التي كانت وما زالت تستضيفها مصر، وتستقبل في عاصمتها القاهرة قيادتها، وتتفاوض معها، فهل أصبح التعامل معها تهمة، والتواصل معها جريمة، ووجودها خطر، وهل أصبح من دواعي الأمن القومي المصري أن يضيق عليها، ويشدد على قيادتها، ويمارس الضغوط على أبنائها، فلا يسمح لهم بالدخول أو المرور، وفي حال جواز ذلك فإنه يتم وفق إجراءات أمنية قاسية ومهينة، عز أن يقوم بها عدو، أو يمارسها ضدها محتلاً.

أليس غريباً أن حركة حماس كانت في ظل نظام مبارك تستقبل وتحترم وتقدر، وأن المخابرات الحربية المصرية كانت تحرص على علاقة طيبة معها، وأنها كانت تسهل مهامها، وتذلل الكثير من الصعاب التي تعترضها، وأنها كانت تتوسط بينها وبين السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وأنها كانت تسعى لإتمام المصالحة بينهما، وإنهاء الإنقسام الذي دب بينهما، ولم يسبق أن قامت بتوجيه اتهامات إليها، أو تشويه صورتها، أو تسطير مذكرات اعتقال ضد عناصرها والمنتمين إليها، ولم يكن الإعلام المصري مسلطاً

عليها، ومنشغلاً بها، يفضح أسرارها، ويهتك أستارها، فلم يجرمها، ولم يشيطنها، ولم يتفرغ لتوجيه الاتهامات إليها والافتراء عليها، وتحميلها مسؤولية أحداثٍ وجرائمٍ تدينها وترفضها ولا تقبل بها. اليوم تقوم النيابة العامة المصرية باستخدام حركة حماس في لعبتها السياسية، وتوظيفها لخدمة أهدافٍ خاصة، وتتهمها دون وجه حقٍ باتهاماتٍ باطلة ومشينة، يخجل أي عربي من توجيهها، ويشعر بالخزي من إثارتها، فهي اتهاماتٌ يفرح بها العدو ويضطرب، ويبش لها ويسعد، إذ أنها تخدمه وتساعد، وترى من عناء مواجهة حركة مقاومة عظيمة، عجز عن هزيمتها أو الإطاحة بها، وأعياء قتالها والتصدي لها، فتجنب استفزازها، ونأى بنفسه عن إثارتها، وترك أمرها لمصر، تتسق معها وتطلب منها، وتضغط عليها وتضبط سياستها، فحركة حماس تحترم مصر وتحرص على كلمتها ومكانتها، وتحافظ على هيبتها وعزة قراراتها، فلا تهينها ولا تخرجها، ولا تخدعها ولا تكذب عليها، ولا تضر بها ولا تتآمر عليها.

إن ما قامت به النيابة العامة المصرية بإصدار أمرٍ بتوقيف رئيس جمهوريتها بتهمة التخابر مع حركة حماس، ينطوي على خطرٍ شديد، ويدمر مفاهيم عظيمة تربينا عليها، ويهدد عرىً وطنية وقومية نشأت عليها أمتنا، وينسف تاريخاً من التلاحم والتعاقد، ويصدم مشاعر العرب والمصريين، فهو قرارٌ غريبٌ ومستتكر، وهو مدانٌ وغير مقبول، وهو يهدد قيمنا ومبادئنا، ويعرض أمننا العربي كله للخطر، وهو قرارٌ يسيئ إلى الشعب الفلسطيني كله، وإلى شعب مصر وأمتنا العربية والإسلامية، فحركة حماس هي جزءٌ من الشعب الفلسطيني، وتمثل قطاعاً كبيراً منه، وهي مكونٌ أساسٌ من مكوناته الوطنية والنضالية، وتاريخها شاهدٌ وحاضر، وصفحاتها ناصعةٌ ونقية، ومواقفها وطنية وثورية، وسجلاتها تحفل بالصدق والوفاء لمصر وشعبها.

النيابة العامة المصرية، وسجلات المؤسسة العسكرية والأمنية في مصر، حافلةٌ بمواجهة العدو الإسرائيلي، والتصدي لعملائه وجواسيسه، وقد نجحت في الإيقاع بعملائه، وتفكيك شبكاته، واختراق مؤسساته الأمنية، وقد عجز العدو الإسرائيلي عن اختراق أمن مصر، أو التأثير عليها، وما كانت هذه الحصانة لتكون لولا وطنية المخابرات الحربية المصرية، التي تتصدى بقوة، وتواجه بعنف، كل محاولات التخريب والاختراق الصهيونية، وتعاقب بشدة كل من يتآمر على أمنها، ويتعاون مع عدوها.

فلا ينبغي أن تلوث سجلات المخابرات الحربية المصرية الناصعة بهذه الاتهامات المهينة، ولا يجوز لها أن تقبل بأي تشويه لصورتها، أو إساءةٍ إلى شرف عملها القومي، وعليها أن تعجل بشطب هذه الإدعاءات، والتراجع عن هذه الاتهامات، فهذه سابقةٌ خطيرة، وعملٌ لم يقم به غيرهم، ولم يسبقهم إليه سواهم، فلا يكونوا مثلاً في السوء، ونموذجاً في الخطأ، ولا يتحملوا وزر تقليد الأنظمة لهم، واتباع الأجهزة الأمنية العربية لنهجهم، ولا ينبغي أن يقبلوا بأن تشرع مصر قوانين تجرم المقاومة، وتخون الإسناد والمناصرة.

فهذه صفحاتٌ سيحفظها التاريخ، وستذكرها الشعوب والأمم، وسيكون لها أثرها الكبير، ونتائجها الخطيرة، وهي أيامٌ صعبةٌ وعسيرة، فيها محنٌ وابتلاءات، وفيها تحدٍ ومواجهات، ولكنها تبقى أيام عزة وكبرياء، ترسم الغد، وتحفظ الوعد، وتصون العهد، وليعلموا أن رجالات مصر العظماء، لن يقبلوا أن تتخلى بلادهم عن أدوارها القومية، ومواقفها التاريخية، ولن يقبلوا أن يكونوا سكيناً تحز رقبة المقاومة، أو تطعنها في قلبها أو صدرها، أو تقطع شرايين الصمود، وخطوط الثبات والإمداد.

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/27

38. الأقصى: التقسيم .. أو الهدم



### رشيد حسن

كشف خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد سليم في خطبته يوم امس الاول "الجمعة" عن استفتاء اجراه العدو الصهيوني، حول أفضل السبل للاستيلاء على المسجد وتهويده. نتائج هذا الاستفتاء الخطير كما يقول الشيخ سليم "الدستور 27 الجاري" جاءت من قبل الاسرائيليين ، بين مؤيد لتقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود تقسيما زمانيا ومكانيا، والرأي الآخر هو هدم المسجد لبناء الهيكل المزعوم.

هذا الاستفتاء يعتبر تطورا خطيرا، في مسار العدوان المنهج على الأقصى والقدس، فهو يؤكد أن العدو بدأ فعلا في تنفيذ مخططاته العنصرية التهودية، مستغلا الحالة الفلسطينية البائسة، والعربية العاجزة ، والمستجدات الخطيرة التي تعصف بالمنطقة، وخاصة الازمة المصرية التي تشغل العالم كله لدور مصر وموقعها، وتأثيراتها على دول الجوار وخاصة العدو الصهيوني، وقد اصبحت بالفعل محل اهتمام العواصم العربية والعالمية، وطغت على ما عداها من احداث ... بما فيها الازمة السورية التي تراجعت واصبحت حربا منسية ان جاز التعبير، وهو ما دفع العدو الى استغلال الغفلة العربية عن فلسطين والاقصى ، والبدء فعليا في تنفيذ مشاريعه العدوانية، محاولا الوقوف على رأي الشارع الاسرائيلي.

لن نقوم بتكرار مفردات الاستغاثة بالاشقاء العرب والمسلمين، فلقد اثبتت خطورة الاحداث انهم غائبون أو مغيبون، وقد حلت بهم لعنة "داحس والغبراء" فاصبحت الخلافات العربية -العربية، هي الثابت الوحيد في حياتهم، في حين تراجعت الثوابت العربية -الاسلامية، والتي لها الفضل في حماية الامة، والذود عن مصالحها، وتحرير اوطانها.

ان من يرفض التبرع للقدس ولدعم صمود اهلها في وجه العدو الصهيوني، كما قررت قمنا سرت والدوحة، لن تستثيره اي كلمات أو عبارات مهما كانت عاطفية، لأنه خرج من جلده، وغير دمه فلم يعد عربيا ولا مسلما، وتبيست مشاعره وعواطفه فهو كالحجارة، أو أشد منها قسوة .

ان من يحمي القدس ويذود عن الأقصى هم اهلها المرابطون في بيت المقدس واكناف بيت المقدس .. في الجليل والمثلث والنقب وفي كل شبر من فلسطين.. فشهدهم بسبعين شهيدا، كما يقول سيدنا ورسولنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، الذين توافدوا على الصلاة فيه ولم يتقاعسوا رغم اجراءات العدو التعسفية، وواجهه العسكرية الفاشية، حتى ملؤوا ساحات الحرم ، وشوارع المدينة القديمة، وكل ركن من اركانها، يستنشقون عبق التاريخ ، ويتذكرون رحلة الاسراء والمعراج ، وصلاة سيد البشرية في الانبياء في هذا المسجد، وعهد الفاروق وهو يستلم المدينة من البطريك صفرونيوس "بان لا يسكنها يهود" .. وقد تجاوز عددهم "300"

الف مصل ومصلية، مبايعين الأقصى على الصمود والتصدي بصدورهم العارية لقتلة الانبياء . هذه الجماهير التي زحفت لحماية الأقصى اكثر من مرة، وتصدت لجنود جيش العدو، ولرعاع المستوطنين بقبضاتها الفولاذية، وصدورها العامرة بالايمان، هي القادرة على افشال المؤامرة .. ولجم العدوان، وقد اثبتوا انهم الامناء الاوفياء لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

باختصار... الاستفتاء الخطير الذي كشف عنه خطيب الأقصى حول أفضل السبل لتهويد الأقصى، يستدعي من اهلنا الصامدين في الأقصى واكناف الأقصى، ان يجذروا صمودهم، ويضاعفوا من حضورهم في المسجد، وان لا ينتظروا العون والمدد من احد الا الله، بعد ان بات الاشقاء اسرى احقاد داحس والغبراء.. يدورون في فلك واشنطن حليف العدو ولا حول ولا قوة الا بالله.

الدستور، عمان، 2013/7/28

### 39. سياسة تقطيع الوقت وتقطيع الأرض

#### علي جرادات

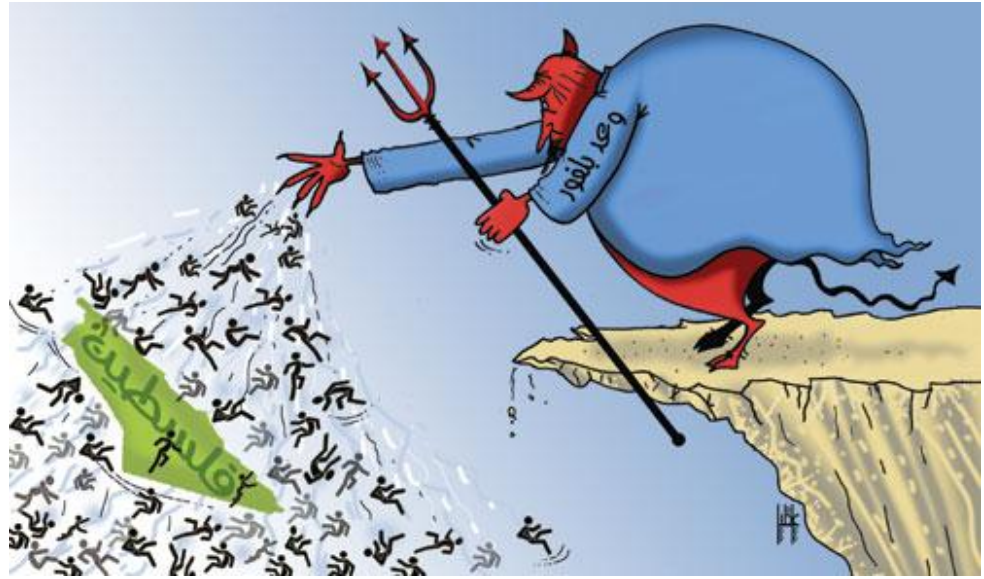
بإبرام اتفاق أوسلو والتفاوض على أساسه، خاصة بعد انسداد أفقه، ارتكبت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أخطاء كثيرة، من بينها أخطاء منهجية، لعل أهمها: قبول التفاوض مع استمرار اجراءات الاستيطان والتهويد، والاعتراف بوجود وأمن "إسرائيل" غير محددة الحدود، والتسليم برعاية الولايات المتحدة للمفاوضات، حتى بعد ثبوت عدائها للقضية والحقوق الفلسطينية. في مايو/أيار 1999 انتهى العمر الزمني لاتفاق أوسلو إلى طريق مسدود. وبانتفاضة سبتمبر/أيلول 2000 تجاوز الشعب الفلسطيني-ميدانيا- تعاقداً أوسلو، لكن الإدارة السياسية للصراع مع الاحتلال لم يطرأ عليها تغيير حتى سبتمبر 2012، عندما تم تجاوز الرعاية الأمريكية للمفاوضات، حيث تقدمت قيادة منظمة التحرير إلى مجلس الأمن بطلب الاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية في هيئة الأمم. لكن الولايات المتحدة أحبطت هذا الطلب وأفشلت إمكان حصوله على الأصوات اللازمة للتصويت عليه. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2012 حصلت فلسطين على مكانة "دولة غير عضو" في هيئة الأمم بقرار من الجمعية العامة التي، خلافاً لمجلس الأمن، لا حق للفيتو فيها. حظيت هذه الخطوة/النجاح بتأييد شعبي وسياسي فصائلي واسع دعا إلى استكمالها بالانضمام إلى تشكيلات هيئة الأمم التخصصية، وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية. لكن قيادة منظمة التحرير استجابت لضغوط إدارة أوباما ووعودها وقدمت تنازل التراجع عن تجاوز رعاية الولايات المتحدة واحتكارها لملف الصراع. وترافق هذا التنازل مع انتهاك بنود "مبادرة السلام العربية"، حيث استجاب وفد وزاري عربي للضغوط والوعود الأمريكية ذاتها، وقدم باسم جامعة الدول العربية تنازل الموافقة على "تبادل الأراضي" لقاء وعود إدارة أوباما بالعمل على تلبين موقف حكومة ننتياهو تجاه المطالب الفلسطينية، (كما حددها المجلس المركزي لمنظمة التحرير)، لاستئناف المفاوضات، وهي: الإقرار بحدود العام 1967 مرجعية للمفاوضات، ووقف إجراءات الاستيطان والتهويد، وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وفي مقدمتهم أسرى ما قبل اتفاق أوسلو. لكن-كالعادة- وظفت حكومة ننتياهو هذين التنازليين المتسرعين المجانيين لانتزاع المزيد من التنازلات لقاء موافقتها على استئناف المفاوضات، بينما تملصت إدارة أوباما من وعودها، بل، وضغطت على قيادة منظمة التحرير وأجبرتها بحيلة تفهمها للمطالب الفلسطينية على قبول استئناف المفاوضات "دون شروط مسبقة" كما طالبت، ولا تزال تعلن، صراحة حكومة ننتياهو. ماذا يعني هذا الكلام؟

موافقة قيادة منظمة التحرير على استئناف المفاوضات دون قبول حكومة ننتياهو بمطالب الإجماع الوطني الفلسطيني المعلنة التي قوضتها الحيلة الأمريكية، هي في المحصلة، (بمعزل عن شكلها وتخريجاتها)، موافقة على تكرار الأخطاء المنهجية ذاتها، وعلى إعادة تجريب المجرب الذي لم يفض سابقاً، ولن يفضي اليوم، إلا إلى تعميق المأزق الفلسطيني متعدد الأبعاد، داخلياً: تكريس انقسامات متعددة الأوجه، وخارجياً: تكريس العجز السياسي في إدارة الصراع مع الاحتلال. إذ حتى لو جاءت هذه الموافقة وفق تخريجة مطالبية إدارة أوباما تقديم صيغتها الملتبسة، بل حيلتها، مكتوبة، فإن النتيجة تبقى هي ذاتها، أي الذهاب للتفاوض كغاية في حد ذاته. وكذا، حتى لو جاءت هذه الموافقة بدعوى تقطيع الوقت، أي "مشاغلة" إدارة أوباما لتجنب تحمل مسؤولية إفشال جهود استئناف المفاوضات، فإن في هذا تناسياً لحقيقة أن سياسة

تقطيع الوقت تصبح إضاعة للوقت والجهد طالما أنها ليست جزءاً من خطة تملك خياراً بديلاً عن الفشل المحتوم لهذه الجولة من المفاوضات. هذا ناهيك عن أن سياسة تقطيع الوقت تساوي - عملياً - فرصة مفتوحة لتقطيع الأرض وتعميق احتلالها بالاستيطان والتهويد، ما يجعلها تأجيراً لاستحقاق لا مفر منه، جوهره: التجرؤ على خطوة تخلص ملف القضية الفلسطينية من قبضة الرعاية الأمريكية المعادية، ونقله بالكامل إلى رعاية هيئة الأمم، إطاراً ومرجعية وقرارات، وذلك عبر إخراج الحق في الانضمام إلى تشكيلات هيئة الأمم التخصصية من دائرة التلويح الاستخدامي إلى دائرة الفعل السياسي . أما لماذا لا مفر من ذلك؟ حكومة نتنياهو، ككل حكومات "إسرائيل" منذ مؤتمر مدريد، 1991 لا ترفض المفاوضات، لكنها تريد غاية في حد ذاتها، و"دون شروط مسبقة"، وخارج مرجعيات القرارات الدولية ذات الصلة، ودون وقف كلي وشامل، ولا حتى جزئي ومحدود، لإجراءات الاستيطان والتهويد، ما يجعل مصير جولة التفاوض المزمعة كمصير ما سبقها من جولات، أي يجعل إمكان تخفضها عن إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 ضرباً من الخيال، خاصة وأن لدى نتنياهو، كسابقه من قادة "إسرائيل"، خطة مسبقة لإدارة المفاوضات وتوجيهها وفقاً لثوابت صهيونية راسخة، وليس وفقاً لكونها مفاوضات مع طرف له مطالب وأهداف وحقوق وطنية وتاريخية تكفل الحد الأدنى منها قرارات الشرعية الدولية . هذا علاوة على أن حكومة نتنياهو هي - فعلاً - حكومة مستوطنين. فوفق آخر تقرير لحركة "السلام الآن" "الإسرائيلية"، "نفذت حكومة نتنياهو الحالية منذ بداية ولايتها في 18 مارس/آذار الماضي إقرار مخططات لبناء أكثر من 5000 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات . . . . . وضربت رقماً قياسيً غير مسبوق بإصدارها هذا الكم الهائل من تصاريح البناء في المستوطنات خلال أربعة شهور. وأن هذه الوحدات السكنية الاستيطانية موجودة في مراحل مختلفة من إقرارها وأن بينها 1500 وحدة تقريباً حصلت على المصادقة النهائية من جانب وزير الحرب، موشيه يعالون، للبدء في بنائها". وكل ذلك دون أن ننسى أن هذه الحكومة دفعت "الكنيست" لإقرار قانون مخطط برافر لتهويد نحو 80 ألف دونم من أراضي النقب، بما يذكر بمخطط كينغ لتهويد الجليل في العام 1976 الذي فجر انتفاضة يوم الأرض المحيطة. وهذا كله تدعمه، بل ترعاه، بتحليل مكشوف، إدارة أوباما، ما يعني أنها ككل الإدارات الأمريكية السابقة، لا تريد - رغم قدرتها - الضغط على "إسرائيل".

عليه، الموافقة الفلسطينية على استئناف المفاوضات بناء على صيغة أمريكية ملتبسة لن تفضي إلا إلى استمرار دوران العامل الوطني الفلسطيني في هامش خطة إدارة أوباما وحكومة نتنياهو للمنطقة وتحولاتها العاصفة. فالولايات المتحدة تفكر في العامل الفلسطيني كعامل يجب تهدئته بغرض تثبيتته، والحيلولة دون أن يأخذ مفاعيله وآثاره في مجمل تحولات المنطقة العاصفة والحراك الشعبي العربي الذي أعيد اعتباره في مصر في 30 يونيو الماضي، ما يعني تعطيل كل إمكانية لعودة العامل الوطني الفلسطيني إلى مركز الحركة، الأمر الذي لا يكون إلا باستنهاض الحالة الشعبوية الفلسطينية وتوحيدها عبر مدخل إنهاء الانقسام الداخلي، وتجديد الشرعيات وتوحيد مؤسساتها ومرجعيتها الجامعة، منظمة التحرير الفلسطينية، بدءاً بمجلسها الوطني، بالانتخاب حيث أمكن، وبالتوافق حيث تعذر.

الخليج، الشارقة، 2013/7/28



الخليج، الشارقة، 2013/7/28